تعزيزات حربية غربية إلى الخليج وخطة طوارئ لمواجهة اغلاق هرمز

لندن/ وكالات

● كشف تقرير صحفي أمس النقاب عن ان بريطانيا تعتزم ارسال اقوى سفنها الحربية الى منطقة الخليج.

وذكرت صحيفة "ديلي تليجراف" البريطانية ان البحرية الملكية البريطانية تعتزم ارسال المدمرة " اتش أم اس ديرنج " الى منطقة الخليج في اول مهمة لها في الوقت الذي يشهد تصاعد التوترات في المنطقة الحيوية من الناحية الاستراتيجية.

وقالت الصحيفة ان المدمرة وهى من طراز ٤٥ والتي تكلف تصنيعها مليار جنيه استرليني مزودة باحدث رادار بحري في العالم لديه القدرة على تتبع تهديدات مركبة من الصواريخ والطائرات المقاتلة.

واضافت ان قادة سلاح البحرية يعتقدون ان نشر هذه المدمرة سوف يرسل رسالة هامةالى الايرانيين بسبب قوة النيران لهذه المدمرة والتكنولوجياالمتقدمة المزودةبها.

وتابعت الصحيفة ان المدمرة التي، سوف تغادر ميناء بورتسماوث الاربعاء المقبل، تحمل طاقما يضم ١٩٠ فردا وسوف تعبر قناة السويس وتدخل الخليج في وقت لاحق من الشهر الحالي لتحل محل فرقاطة من طراز ٢٣ الموجودة هناك حاليا.

من جانب آخر قال دبلوماسيون ومصادر صناعة النفط لرويترز ان الدول الغربية أعدت هذا الاسبوع خطة طوارئ لاستخدام كمية كبيرة من مخزونات الطوارئ للتعويض تقريبا عن كل نفط الخليج الذي سيفقد اذا أغلقت ايران مضيق هرمز.

واضافوا قولهم ان مديرين كبارا في وكالة الطاقة الدولية التي تقدم النصح الى ٢٨ دولة مستهلكة للنفط ناقشوا يوم الخميس خطة قائمة للافراج عما يصل الى ١٤ مليون برميل يوميا من مخزونات النفط المملوكة للحكومات في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وبلدان مستوردة أخرى.

واذا اتخذت خطوة على هذا النطاق فانها ستكون أكبر من خمسة أضعاف أكبر افراج عن مخزونات في تاريخ الوكالة والذي تم عقب غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠م.

وتقول الخطة ان اقصى الافراج عنها –وهي عشرة ملايين برميل يوميا من الخام ونحو اربعة ملايين برميل يوميا من منتجات التكرير– يمكن الاستمرار في تنفيذها خلال الشهر الاول من جهد منسق.

وقال دبلوماسي أوروبي لرويترز "سيكون هذا ردا ضروريا ومعقولا على اغلاق المضيق. ولن يستغرق تنفيذه وقتا طويلا ان اقتضت الحاجة ذلك... ومن المستبعد ان يكون مثار جدال وخلاف بين اعضاء الوكالة."

وأكد متحدث باسم وكالة الطاقة الدولية ان لدى الوكالة خطة طوارئ قائمة تبين الحد الاقصى لكميات النفط التي يمكن الافراج عنها من المخزونات وهي ١٤ مليون برميل يوميا لمدة شهر. وقال "اننا نراقب الوضع باهتمام كبير."

واعلنت طهران يوم الجمعة عن خطط لاجراء مناورات عسكرية جديدة في اهم قناة لشحن النفط في العالم والتي يمر عبرها نحو ١٦ مليون برميل من النفط الخام يوميا.

واشنطن تطالب اوروبا بتعزيز دفاعها

بروكسل/وكالات

الاستراتيجية الدفاعية الأمريكية الجديدة التي كشفها الرئيس باراك اوباما لم تعد تعطي الأولوية لأوروبا المدعوة الآن لتولي مسؤولية امنها بشكل اكبر، في تحد يبدو خطيرا في اطار سياسات التقشف العامة في الميزانيات العسكرية.

ففي اشارته إلى آسيا المحيط الهادىء وليس أوروبا في الخطاب الذي القاه في البنتاجون اكد الرئيس الأمريكي على تغيير في التوجه الاستراتيجي الذي اعتمدته الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

وقالت مديرة وكالة الدفاع الأوروبية كلود فرانس ارنو في هذا الصدد في تصريح لوكالة فرانس برس "ان هذا الخطاب ليس مفاجئا بالنسبة لنا" إذ انه "يعيد التأكيد على الأولوية المعطاة لاسيا المحيط الهادىء لكنه لا يعني تخليا عن الالتزام تجاه الأوروبيين الذين يبقون في نظر اوباما شركاء من الدرجة الأولى".

إلا أن الرسالة واضحة وهي أن الولايات المتحدة لم تعد تملك لا الوسائل ولا الرغبة في مواصلة تحمل عبء كبير من مسؤولية أمن الأوروبيين.

ولخصت ارنو التي انشئت وكالتها لهذا الهدف، الوضع بقولها "أن الأمريكيين يطلبون من الأوروبيين مزيدا من التعاون فيما بينهم لتطوير قدراتهم العسكرية بشكل اكبر".

وهكذا اورد اوباما مثالا على ذلك العملية العسكرية في ليبيا التي تولى قيادتها في المراكز الأمامية حلف شمال الاطلسي والقوات الأوروبية.

ولم تعرف بعد التدابير الملموسة، قال ديفيد ريث من المعهد المتخصص "اي اتش اس جينز" أن "البحث الاستراتيجي للدفاع الأمريكي" سيكون له "مضاعفات جدية بالنسبة لأوروبا".

واضاف "من خلال القراءة بين السطور يبدو واضحا انه علينا أن نستعد لخفض كبير للقوات الأمريكية المتمركزة في أوروبا أو جوارها".

وهذه القوات خفضت اصلا من ٣٠٠ الف عنصر في اواخر الحرب الباردة إلى اقل من مئة الف اليوم ينتشرون بشكل خاص في المانيا وبريطانيا وايطاليا.

كذلك فان تأثير سياسات التوفير الأمريكية سيشمل ايضا الحلف الاطلسي الذي تسهم الولايات المتحدة في تمويله بنسبة حوالي ٧٥٪.

"وهذا الرقم يتوقع أن ينخفض بشكل كبير" كما يقول ديفيد ريث الذي يرى "وقعا سلبيا على الفعالية الاجمالية" للحلف في المدى المنظور.

وشدد وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا من ناحيته على أن الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بالبند الخامس من ميثاق الحلف الاطلسي الذي ينص على أن أي هجوم مسلح على احد اعضائه سيعتبر بمثابة هجوم موجه إلى جميع اعضاء الحلف.

لكن في موازاة ذلك تطالب واشنطن بمشاركة اكبر للأوروبيين في عمليات الحلف الاطلسي أو في برنامج "سمارت ديفانس" (+الدفاع الذكي) الذي اطلقه امينه العام اندرس فوغ راسموسن لتقاسم اعباء الوسائل.

الا أن دولا عدة تبدو مترددة.

وفي حالة ليبيا وأفغانستان اسف وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند أن "تكون مساهمة بعض الدول الاعضاء (في الحلف) ادنى مما يتطلبه دفاعنا الجماعي، أكان لجهة القدرات أو المشاركة".

فالميزانيات العسكرية الأوروبية انخفضت بنسبة ٧٪ خلال خمس سنوات لتبلغ ١٩٤ مليار يورو في ٢٠١٠م، اكثر من نصفها لتكاليف الموظفين بحسب وكالة الدفاع الأوروبية.

وهذا التقشف لم يشجع حتى الأن على التعاون بين الدول الأوروبية بالرغم من الخطابات الحماسية. ولم تمثل مشتريات المعدات التي تمت في اطار من التعاون سوى ٢٢٪ من اجمالي المشتريات في ٢٠١٠م، أي بعيدا عن الهدف الذي حدد ب٣٥ بالمة قبل خمس سنوات.

لكن انطلاقا من مبدأ الضرورة تخلق الحاجة فإن العام ١٠١٢م قد يشهد تحقيق مشاريع تعاون جديدة، متواضعة الآن، تتعلق بالذخائر والأقمار الصناعية أو تدريب الطيارين.

إعلان منع التجول في ولاية اداماوا بعد مقتل ٣٠ مسيحيا

المتشددون يثيرون الذعر والمئات ينزحون في نيجيريا

نيجيريا/وكالات

● أعلنت السلطات النيجيرية أمس منع التجول في ولاية اداماوا شمال شرق نيجيريا للحؤول دون أعمال عنف جديدة بعدما قتل ثلاثون مسيحيا في هجمات تبنتها جماعة "بوكو حرام" الإرهابية المتطرفة. وقال سكرتير الحكومة المحلية كوبيس اري في بيان إنه "إثر سلسلة الهجمات في بعض أجزاء الولاية، تفرض الحكومة المحلية منع التجول لمدة ٢٤ ساعة في كل أنحاء ولاية اداماوا". وقتل منذ ليل الخميس–الجمعة نحو ثلاثين مسيحيا في ثلاث هجمات تبنت قسما منها "جماعة بوكو حرام" المتطرفة.

ومع تفاقم العنف، فر مئات السكان من منازلهم بشمال شرق نيجيريا، بعد هجوم جديد شنته بوكو حرام التي تكثفت هجماتها ضد المسيحيين بعد انتهاء مهلة حددتها كي يغادر المسيحيون شمال البلاد.

وينذر هذا التصعيد في الاعتداءات بانتشار أعمال العنف الطائفية في البلد الأفريقي الأكثر سكانا (١٦٠ مليون نسمة) والذي ينقسم سكانه بين مسلمين ومسيحيين حيث يعيش في جنوبه أغلبية مسيحية، وشماله أغلبية من المسلمين. وصرح قائد شرطة ولاية يوبي لاوان تانكو إن في فيبوتيسكوم (شمال شرق) "حصل تبادل إطلاق نار بين رجالنا ومقاتلي بوكو حرام الإرهابية خلال فترة طويلة من الليل، ما اسفر عن قتلى وجرحى". لكن ممرضة في مستشفى المدينة قالت لاحقا إن "جثتين، لشرطي وتاجر نقلتا إلى المشرحة، لقد قتلا خلال هجمات وقعت الليلة الماضية (الجمعة السبت)".

وقال بعض السكان إنهما قتلا عندما نهب مسلحون ثلاثة مصارف وكان الشرطي يحرس أحدها بينما علق التاجر بين الطرفين خلال إطلاق النار عندما كان يحاول الفرار. وقال بعض سكان الأحياء القريبة من مفوضية الشرطة التي هاجمها المتشددون ليل الجمعة السبت إنهم فروا من منازلهم خوفا من هجمات الجنود على المنطقة ولجأوا إلى منازل أقرباء وأصدقاء. ومدينة بوتيسكوم تقع في المناطق التي فرض فيها الرئيس جودلاك جوناثان حالة الطوارىء في ٣١ ديسمبر.

وقال إدريس باكانيكي أحد المقيمين في حي دوجو تيبو "جميع سكان حيي دوجو تيبو ودوجو نيني تقريبا هربوا من منازلهم خوفا من هجوم قد يشنه جنود وصلوا إلى المدينة صباح أمس من مدينة داماتورو" المجاورة.

وانتشر عشرات الجنود أمس وتموضعوا حول مفوضية الشرطة. وقال أمير عمر أحد سكان حي دوجو نيني "نخاف أن يهجم الجنود ويحرقوا منازلنا كما يفعلون في مايدوجوري (شمال شرق) بعد كل هجوم تشنه بوكو حرام". وقد هاجم عشرات المتشددين المسلحين مدينة بوتيسكوم أمس الأول، خصوصا مفوضية المدينة.

وأفاد سكان أن المتشددين نهبوا مصرفين وأضرموا فيهما النار. وتقع المدينة التي تستهدفها بانتظام حركة بوكو حرام في قلب شمال البلاد حيث الأغلبية من المسلمين.

وانتهى مساء الأربعاء الماضي إنذار وجهه متحدث باسم بوكو حرام إلى المسيحيين لمغادرة الشمال الذي تسكنه أكثرية مسلمة. من جهة أخرى، تبنت بوكو حرام التي تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في كافة أنحاء البلاد، الهجمات الأخيرة التي استهدفت مسيحيين وأسفرت عن سقوط أكثر من عشرين قتيلا منذ الجمعة. وقد أسفر أعنف اعتداء وقع الجمعة عن سقوط ١٧ قتيلا في موبي، بولاية اداماوا (شمال شرق) عندما أطلق مسلحون النار على مسيحيين مجتمعين في عزاء، حسب شهود بينما أفادت حصيلة الشرطة عن سقوط ١٢ قتيلا. وقد جاء الزوار يعزون أقارب في مصرع شخصين أو خمسة قتلهم مجهولون قبل يوم.

وفي شمال البلاد أيضا استهدف هجوم آخر مساء الخميس مصلين في كنيسة بمدينة غومبي. وقال الكاهن جون جورو "كنت اقيم الصلاة وكانت عيوننا مغمضة عندما اقتحم مسلحون الكنيسة وأطلقوا النار على جمع المصلين"، مضيفا "قتل ستة أشخاص". وشن مسلحون هجوما آخر مساء الجمعة على كنيسة في يولا عاصمة ولاية اداواما شمال شرق نيجيريا ما أسفر عن سقوط عشرة قتلى بين المصلين حسب مسؤول مسيحي. وأعلن أبو القعقاع الذي سبق وتحدث باسم بوكو حرام مرارا، في اتصال هاتفي مع الصحافة إن "هذه الهجمات من عواقب انتهاء إنذارنا". لكن مسؤولين مسيحيين هددوا بالدفاع عن أنفسهم إذا استهدف المسيحيون مجددا. وقال رئيس أكبر منظمة مسيحية في الشمال "لا ندعو المسيحيين إلى الانتقام بل إلى أن يبقوا في حالة تأهب وحماية أنفسهم وحماية عائلاتهم وممتلكاتهم من هذه الهجمات".

حديث الساعة

مؤتمر دولي عن الصومال

إسكندر المريسي

● ثمة استفسارات مشروعة عن معنى تنسيق السياسة الدولية في الصومال، الذي يستخدم كما ورد بحسب توصيف بريطانيا قاعدة للإرهابيين، وذلك التوصيف يبدو منافياً للحقيقة لأن الصومال يعيش مأساة إنسانية ناتجة عن تلك السياسة الدولية التي قررت عقد مؤتمر دولي حول الصومال المزمع عقده أواخر شهر فبراير القادم في العاصمة البريطانية لندن والواضح أن أطراف الصراع الاقليمية والدولية هي التي دعت لعقد ذلك المؤتمر دونما اشراك على الأقل دول الجوار الجغرافي، علماً بأن ذلك المؤتمر المرتقب بحسب ما أعلن عنه غير مكرس في جدول أعماله مساعدة الصومال وإنقاذ وضعها الداخلي، وإنما يناقش الحلول والمعالجات الناتجة عن تفاقم ظاهرة القرصنة.

وهو ما يعني أن جهود السياسة الدولية بالظرف الراهن لا تتجة نحو إنقاذ الصومال تحديداً وإنما العمل على مكافحة القرصنة التي هي نتيجة لانهيار الدولة في الصومال وليس سبباً لتفاقم ذلك الوضع الداخلي، لذلك فإن مؤتمر لندن حول الصومال ليس إلا تنسيق تلك الجهود والاتفاق حول النتيجة المتمثلة بتلك الظاهرة، وليس تقديم الحلول والمعالجات للمشكلة الصومالية من جميع جوانبها، مما يعني أن ذلك الملتقى بالتأكيد لن يعزز من قوة الحكومة الصومالية، لأنها أحد أطراف الصراع المرتبط بالسياستين الإقليمية والدولية، ولا يمكن إيجاد حلول صحيحة ومعالجات سليمة لتداعيات المشهد الصومالي حاضراً إلا من خلال فرقاء الصراع في ساحة العمل السياسي داخل الصومال.

لأن أحد جوانب المشكلة الموجودة في الصومال التدويل الذي يجري على قدم وساق لتلك المشكلة، وهو ما يعني أن مؤتمر لندن المرتقب بشأن الصومال لن يزيد الوضع إلا تعقيداً وتأزيماً ما لم تكن الحلول والمعالجات كما قلنا من خلال الصوماليين أنفسهم حكومة وأحزابا وتنظيمات ومليشيات دونما استثناء، وألا يكون ذلك المؤتمر مدولاً، وإنما في إطار دول الجوار الصومالي وبإشراف ورعاية الجامعة العربية بأن يعقد الصومال مؤتمراً وطنياً شاملا لشتى مكونات الحراك السياسي ويتم من خلاله اتخاذ لجنة الحوار الوطني ووضع تصورات متكاملة حول المشكلة، ويتم معالجة ذلك بإجراء انتخابات بإشراف ورعاية الجامعة العربية وكذلك الهيئة المنبثقة عن المؤتمر الوطني الصومالي.

على أساس إنهاء الأزمة السياسية وحالة الحرب الداخلية ويتمكن الصومال من بناء حكومة مستقلة وذلك كشرط أساسي لتحقيق الأمن والاستقرار لذلك البلد الذي مزقتة الحروب والصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية.

وبالتالي فإن انعقاد مؤتمر لندن لا يخص الصومال بقدر ما يتعلق بمصالح السياسة الدولية في القرن الأفريقي، من خلال تأمين حركة السفن ولا سيما البريطانية من ظاهرة القرصنة المسلحة، لذلك من الصعوبة أن ينجح المؤتمر، وإنما كما أوضحنا يكرس التناحر داخل الصومال ويفاقم الأزمة التي تعاني منها في ظل غياب الأمن والاستقرار في ذلك البلد، وكان الاحرى بتلك الدول أن تعمل من جانبها على عودة الأمن والاستقرار للصومال وتمكينة من بناء دولتة، لأن انهيار الوضع الداخلي هو الذي أدى إلى مشكلة القرصنة، ولا يمكن حل تلك المشكلة الجزئية بالتأكيد إلا في إطار حل للمشكلة الشاملة المتمثلة بعودة الصومال إلى مرحلة الدولة وإنهاء التدخل الخارجي في شأنة الداخلي.

بقايا

الثلاثاء اعلان

بالإضافة إلى تأمين الحراسة اللازمة منذ تسلم وثائق العملية الإنتخابية حتى إعادتها إلى اللجنة العليا للانتخابات.

واستعرض الاجتماع عدداً من التقارير المرفوعة حول مستوى تنفيذ المهام في الجوانب الفنية والطباعية والتجهيزات المتعلقة بالعملية الانتخابية واتخذ إزاءها القرارات المناسبة.

وكانت اللجنة قد استعرضت محضر اجتماعها السابق ووافقت عليه.

محلي تعز يقيل

وكانت الاحتجاجات الرافضة لتعيين قيران مديرا لأمن محافظة تعز قد بدأت منذ بداية تعيينه العام الماضي وكان قبلها مديرا لأمن محافظة عدن.

وصدر بحقه حكما من محكمة ابتدائية بعدن يطالب بتسليمه للقضاء وتعالت الاحتجاجات المطالبه بتغييره من قبل أبناء محافظة تعز واتهامه بقتل المتظاهرين.